

7-51) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم استغفر الله لا مو هذا الموقف ترجعنا والله - 00:00:00

غبته من اسبوعين ان النسخ المختلفة اه يقول وينه باغنى سعود وين وقفنا قال القاضي قال احمد في ايه هذا ما معقول يعني الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد - 00:01:16

فنستأنف ان شاء الله لهذا درس قراءة في كتاب شرح الاسبانية ولا زال رحمه الله بذكر الاقوال من ائمة العلم هي الدلالة على ان الله تبارك وتعالى موصوف بالصفات ازلا وابدا. وانه جل وعلا - 00:03:22

صفاته سبحانه وتعالى منها ما هو متعلق بالمشيئة ومنها ما ليس بمتعلق بالمشيئة ها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر - 00:03:47

لشيخنا ولوالديه وللمؤمنين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال القاضي قال احمد في الجزء الذي رد فيه على الجهمي والزنادقة وكذلك الله يتكلم كيف شاء من غير ان نقول من جوف ولا فم ولا شفتان. وقال بعد ذلك بل نقول ان - 00:04:09

الله لم يزل متكلم اذا شاء ولا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق. وقال ابو اسماعيل وقال ابو اسماعيل الانصاري الملقب بشيخ الاسلام في مناقب الامام احمد لما ذكر كلامه في مسألة القرآن وترتيب حدوث البدع قال وجاءت طائفة فقالت - 00:04:29

لا يتكلم بعد ما تكلم فيكون كلامه حادثا قال وهذه اغلوطة اخرى تقضي تقضي في الدين غير غير عين واحدة فانتبه لها ابو بكر ابن خزيمة وكان نيسابور دار الآثار تمد اليها الدثيات - 00:04:49

وتشد اليها الركائب ويجلب منها العلم. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق يعني السراج في بيت. وابو حامد ابن الشرقي في بيت. قال تلك الفتنة الامام ابو بكر فلم يزل يصيح بتشويهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون في الدفاتر - 00:05:08

وتمكن في السرائر وتفسر في الكتاتيب ونقش في المحاريب ان الله متكلم ان شاء تكلم وان شاء سكت ايش قال يعني الشبهة هذه شبهة ان الله جل وعلا لا يتكلم بعد ما تكلم - 00:05:28

هذه الشبهة من شبه الاشاعة والكلابية والماتريدي لان المعتزلة قالوا ان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلم وما لم يكن موجودا ثم صار موجودا فانه يكون مخلوقا ولاجل ان مشاعر وما تريدي ومن نحى نحوهم - 00:05:46

لم يكن عندهم الرد العلمي السني فجابوهم على نحو من بدعته بصد ذلك فزعموا ان الكلام صفة ازلية وانه لا يتكلم بعد ذلك فلو تأمل الانسان لوجد انه لا فرق بين قول القائل - 00:06:16

تكلم بعد ان لم يكن متكلم وبين قول القائل تكلم ولا يتكلم بعد لان كونه تكلم بعد ان لم يكن متكلما معناه صفة للكلام انه لم يكن موصوفا به قبل - 00:06:43

واذا قيل انه تكلم ولا يتكلم بعد معناه ذهاب الصفة ما الفرق اذا ولذلك كما قال يعني الامام ابن خزيمة هذه اغلوطة مغلوطة تقضي في الدين غير عين واحدة يعني - 00:07:05

مثل ما يقولون بالعامية عندنا تبط العيون مهو بعين واحدة عيون فانتبهوا الى عبارات اهل البدع فانهم يأتون بالمجملات ليردوا

الآيات والاحاديث الثابتات. نعم قال فجزي الله ذلك الامام واولئك النفر الغر على نصر دينه وتوقير نبيه خيرا. قلت لفظ السكوت يراد به السكوت عن شيء - [00:07:26](#)

قصر وهذا مما جاءت به الآثار كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تسألوا عنها. والحديث المعروف عن سلمان مرفوعا وموقوفا. الحلال ما احله الله - [00:07:55](#)

في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. والعلماء يقولون مفهوم الموافقة ان الحكم في المسكوت عنه اولى منه في المنطوق به. ومفهوم المخالفة ان يكون الحكم في المسكوت عنه مخالفا للحكم في المنطوق به. واما السكوت - [00:08:15](#)

مطلقا فهو فهذا هو الذي ذكروا فيه القولين. والقاضي ابو يعلى يعني مسألة السكوت عن الله سبحانه وتعالى عند اهل السنة الله يتكلم وكلامه متعلق بمشيئته تكلموا متى شاء اذا شاء مع من شاء - [00:08:35](#)

وهذا لا خلاف بينهم به وانما الخلاف هل يوصف بالسكوت او لا اما السكوت عن شيء معين فهذا ايضا لا خلاف فيه لان النص قد ورد فيه وانما الذي روي فيه القولان - [00:08:55](#)

عن الامام احمد السكوت مطلقا السكوت المطلق بمعنى يأتي وقت ولا يتكلم بشيء ابدا هل هذا يوصف الله به او لا يوصف واقع الكلام ان هذه المسألة هي مسألة فرضية - [00:09:15](#)

ولا ينبغي للانسان ان يبحث في المسائل الفرضية ليقطع فيها لان المقطوع به هو ان الله يتكلم متى شاء ويسكت عما شاء انتبهتم الان وان الله يتكلم متى شاء فيسكت عما شاء - [00:09:42](#)

هذا من نصوص نعم واما السكوت مطلقا فهذا هو الذي ذكروا فيه القولين والقاضي ابو يعلى وموافقوه على اصل ابن كلاب يتأولون كلام اهل احمد والاثار في ذلك بانه سكوت عن الاسماع لا عن التكليم. وكذلك تأول ابن عقيل كلام ابي اسماعيل الانصاري. وليس مرادهم - [00:10:06](#)

كما هو بين لمن تدبر كلامهم مع ان الاسماع على اصل النفاة انما هو خلق ادراك في السامع ليس شيئا يقوم بالمتكلم فكيف يوصف بالسكوت لكونه لم لم يخلق ادراكا لغيره؟ يعني تفسير السكوت - [00:10:30](#)

عدم الاسماع هذا في الحقيقة نوع تأويل وننتبه الى ان ابن عقيل رحمه الله تعالى كذلك ابو يعلى عندهما نوع تأويل لان القاضي بايعنا لان القاضي ابي يعلى ابن عقيل وابن عقيل - [00:10:47](#)

كان في الاول وعلى مذهب الاشاعرة وتأثروا بهذا المذهب ثم لما نظروا الى وصول الامام احمد رحمه الله تركوا ما كان ما كان عليه ولكن بقيت عندهم آثار فلم يستطيعوا التخلص منها فوقعوا في بعض المخالفات - [00:11:18](#)

نسأل الله جل وعلا ان يتجاوز عنا وعنهم نعم فاصل ابن فاصل ابن كلاب الذي وافقه عليه القاضي وابن عقيل وابن الزاغوني وغيرهم انه منزّه عن السكوت مطلقا. هؤلاء الثلاث كلهم من الحنابلة - [00:11:43](#)

قاضي ابو يعلى آ لما رجع الى السنة الف كتابه آ اثبات الصفات كذلك ابن عقيل قد رجع واثبت كتابا بالصفات وابن الزاغون ايضا مثبت رجوعه. نعم فلا يجوز عندهم انه يسكت عن شيء من الاشياء. اذ كلامه صفة قديمة لازمة لذاته لا تتعلق عندهم بمشيئة بمشيئة - [00:12:02](#)

كالحياء حتى يقال ان شاء تكلم بكذا وان شاء وان شاء سكت عنه ولا يجوز عندهم ان يقال ان الله سكت عن شيء كما جاءت به الآية بل يتأولونه على عدم خلق الادراك لانهم منزّه عن الفرس باتفاق الامة. هذا مما احتجوا به بل يتأولونه على عدم - [00:12:34](#)

لخلق الادراك اذا السكوت عندهم ما جاء في لفظ الشرع من السكوت وسكت عن اشياء رحمك الله. لما قالوا وسكت عن اشياء واول ذلك بعدم خلق الادراك عند المخلوقين فلا يسمعون كلام الله. هل صار الفعل فعلا لله عز وجل - [00:12:54](#)

ولا فعلا المخلوقين عندهم صار المخلوقين والنص ينسب السكوت الى الله جل وعلا. وسكت هو عن اشياء اللفظة واضحة فكلمة سكت فعل الله عز وجل وتفسير السكوت هذا الفعل تفسير هذا الفعل - [00:13:18](#)

بالخلق باي لغة خلق فيهم عدم الادراك باي لغة فهمتم الان تأمين ولا ليس تأويل قوي لان ما هو التأويل؟ هو صرف اللفظ عن معناه
الظاهر الى معنى غير مرجوح - [00:13:42](#)

لا قرين ولا دليل. اذا نحن نقول لا. الذي جاء في النصوص هو ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالكلام يتكلم متى شاء ويسكت عما
شاء حقيقة ويسكت عما شاء جل في علاه - [00:14:02](#)

ولذلك قالوا سكت عن اشياء رحمة بكم آآ بل يتأولونه على عدم خلق الادراك. هنا الكلام انتهى ثم يقال ايش؟ منزه عن الخرس باتفاق
الامة يعني الله جل وعلا والله منزه عن الخرس - [00:14:25](#)

باتفاق الامة هذا مما لا خلاف فيه اذا في قضيتان لا خلاف فيهما قضية انه موصوف بالكلام ازلا وابدا وقضية انه منزه عن الخرس ازلا
وابدا هذه هاتان القضيتان ها من القضايا المجمع عليهما - [00:14:45](#)

نعم بين المثبتات الصفات من اهل السنة. نعم هذا مما احتجوا به على قدم الكلام وقالوا لو لم يكن متكلمًا للزم اتصافه بضده
كالسكوت والفرس وذلك ممتنع عندهم سواء قيل هو سكوت مطلق او سكوت عن شيء معين. وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك لا
اعني كل حال لابد ان ندرك - [00:15:11](#)

ان السكوت هل انا اسألکم سؤال هل يقال سكت الجدار لماذا لانه لا يتكلم. اذا السكوت اصلا لا يمكن اثباته الا في من يتكلم فهمتم
الان فاذا السكوت ليس ضد الكلام - [00:15:36](#)

السكوت مما يدل وجوده على ان موصوفه متكلم فهمنا القضية بخلاف الخرس فالعرب تقول لبن خارس لبن اخرس يعني انه سكت
سكن حتى لا ترى شيئا مخالفا ويقال هذا شيء اخرس يعني لا يتكلم ابدا - [00:15:58](#)

فالخرس هو ضد الكلام الله موصوف بالكمال الكلام منزه عن النقص الخرس اما السكوت فهو جل وعلا يسكت عن ما شاء آآ اذا
شاء نعم. وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي الكرجي بفتحته - [00:16:30](#)

حقيقة هذا الامام رحمه الله من ائمة الشافعية الكرج من ائمة الشافعية الذين لهم قدم صدق في السنة وكان له جهاد كبير في نشر
السنة ضد الاشاعة لكنه رحمه الله - [00:16:52](#)

الواقع لم يأخذ حقه من يعني الثناء والمدح لا من الشافعية لا الذين جاءوا بعدهم كانوا اشاعة فما كانوا يحبونه ولا من غيره وهو
رحمه الله كان يعني سلاحا مشلولاً على اهل البدع في بلاد اصبهان وبغداد - [00:17:12](#)

وهمدان ها من يعرف الفرق بين همدان بفتحتين وهمدان بفتح فسكون هذي فايذة عشان ما تقول نعم يعني استنتاج ايوه قريب
ايوا احسنت همدان قبيلة وهمدان اسم بلدة في بلادي عربي فارس - [00:17:42](#)

اذا الفرق بين يقال الهمدان نسبة الى البلدة والهمدان نسبة الى القرية ها واضح القبيلة هم لا يمسون نعم وقال ابو الحسن محمد بن
عبد الملك الكرجي الشافعي في كتابه الذي سماه الفصول في الاصول عن الائمة الفحول - [00:18:15](#)

عشر اماما قرأت هذه الرسالة يعني قبل خمسطعشر سنة فتعجبت يعني من من علم هذا الرجل لكن مع الاسف ان كلامه رحمه الله
منثور كل كلامه بالحسن الكرجي منثور نعم - [00:18:41](#)

الشافعي ومالك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة وابن المبارك والاوزاعي والليث ابن سعد واسحاق ابن البخاري
وابو زرعة وابو حاتم قال فيه سمعت الامام ابا منصور محمد بن احمد يقول سمعت الامام ابا بكر - [00:18:58](#)

عبد الله ابن من ابن احمد يقول سمعت الشيخ ابا حامد الاسبرائيل الاسبرائيني يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء امصى ان
القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر. والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله تعالى. الاسرائيلي - [00:19:18](#)

رحمه الله انتبهوا ابو حامد الاسرائيلي من ائمة السنة من الشافعي وهذا مهم ان الانسان يعرف ائمة السنة من المذاهب حتى يحتج
على مخالفهم بائمتهم فيقال له انت شافعي فما تقول في الامام ابي حامد الاصفرائيل - [00:19:38](#)

ما تقوله في الكرج ما تقوله في الشافعي المزني ها نحتج عليهم ائمتهم مثل المالكية تحتج عليهم بكلام ابن ابي زيد القيرواني بكلام
ابو عمر ابن عبد البر صحيح وهكذا ابو عمرو الطلمنكي - [00:19:59](#)

ونحويهم وتحتج على الحنابلة اه المتأثرين بالقاضي باعلى او ابن عقيل او بالزاغون او بالتميمي لين بكلام الائمة من الحنابلة الاخرين وهكذا نعم والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل. والصحابة سمعوه من النبي صلى الله - 00:20:19

عليه وسلم وهو الذي نتلوه نحن بالسنتنا فما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا كل حرف منه كالباء والتاء كله كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس اجمعين. قال ابو - 00:20:48 والحنون وكان الشيخ ابو حامد شديد الانكار على الباقلاني واصحاب الكلام. وكانا معاصرين ابو حامد الاصفرايني كان معاصرا للباقي اللاني ابي بكر الباقلان كان ابو بكر الباقلاني متأثر جدا بابن كلاب - 00:21:08

ومع ذلك كان لا ينكر الباطل لانه ما كان ينكر صفة العلو ما هو مثل شعرت اليوم كانت اليوم يمكن صفة العلو لكن كان عنده انكار لاي شيء الباقلان ينكر الصفات الفعلية الاختيارية - 00:21:30

الفعلية الاختيارية آ لا بد هنا من تنبيه ولعله يأتي في التسعينية اذا الله عز وجل امدنا في العمر تفصيله وهو ان نعتقد ان جبريل عليه السلام لم يأخذ القرآن من اللوح المحفوظ ولا من البيت المعمور من بيت العزة - 00:21:49

وانما كان يسمع ما يريد الله انزاله من الله فينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:22:13

نعم وقال ولم تزل ائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينتسبوا الى الاشعري ويتبرأون مما بنى مذهبه مذهب عليه وينهون اصحابهم واحبابهم من الحوم حوالي على ما سمعت عدة من المشايخ والائمة منهم الحافظ المؤتمن ابن احمد الساجي يقولون - 00:22:32 سمعنا جماعة من المشايخ السقاة قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسرائيلي امام الائمة الذي طبق الذي طبق الارض علما واصحابا اذا سعى الى الجمعة من قطيعة الكرخ الى الجامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالروز - 00:22:56

للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا علي بان القرآن كلام الله غير مخلوق كما قاله احمد ابن حنبل لا كما يقول باقي اللان ويتكرر ذلك منه فليل له في ذلك فقال حتى تنتشر في الناس وفي اهل الصلاح ويشيع الخبر في اهل البلاد اني بريء - 00:23:16 مما هم عليه يعني الاشعرية وبريء من من مذهب ابي بكر الباقلاني فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقل باعد الباقلان خفية ويقرأون عليه فيفتنون بمذهبه فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة فيظن - 00:23:36

فيظن ظان انهم مني تعلموه وانا قلته وانا بريء من مذهب الباقلاني وعقيدته؟ الله اكبر يعني هذا دليل على ان الانسان لا يجوز له ان يحابي في دين الله تبارك وتعالى - 00:23:56

نعم قال على كل حال الساجي رحمه الله ايضا من ائمة الشافعية المؤتمنين آ الاصفرايني في بالياء وبالهزم الاصفرايني او الاصفرائني على اساس لا تخطئوا يعني يجوز هذا نعم قال وسمعت الفقيه الامام ابا منصور سعد بن العجري سمعت عدة من المشايخ والائمة ببغداد اظن ابا اسحاق - 00:24:12

الشيرازي احدهم قالوا كان ابو بكر الباقلاني يخرج الى الحمام مبرقعا خوفا من الشيخ ابي حامد الاسبرائيلي والكلام على فما وقع من انكار ابي حامد وغيره من ائمة الاسلام على القاضي ابي بكر مع جلالة قدره وكثرة رده على اهل الالحاد والبدع - 00:24:41 وننتبه هنا في التفريق بين ابي حامد الاصفرايني فانه من ائمة السنة الذين يظهروا السنة في بغداد وفي همدان وفي اصفهان بخلاف ابي حامد الغزالي فانه كان اشعريا جلدا لا سيما في قوله الذي رد فيه على الفلاسفة - 00:25:01

فقد يقول بعض الاشاعرة وقال ابو حامد فلا تظن انه الاصفرايين انما هو الغزالي نعم مع جلالة قدره وكثرة رده على اهل الالحاد والبدع بسبب هذا الاصل الذي بنى عليه مذهبه طويل. ولبسطه موضع اخر وان - 00:25:24

انما المقصود هنا التنبيه على بعض من اثبت هذا الاصل ولم يوافق النفاق. ما شاء الله ان يوفق يعني احد طلبة العلم الى جمع كلام الاسرائيلي التاء يعني يظهر للناس - 00:25:44

كلام هذا الامام وموقفه هناك رسالة اخذت ترجمت لكن ما ادري يعني لماذا لم يطبع او طبع وانا ما ادري حتى اخر علمي انه لم يطبع

نعم والحارث المحاسبي قد ذكر القولين عن اهل السنة المثبتين الصفات والقدر. فقال في كتاب حارث المحاسبي صاحب من -

[00:25:59](#)

لا واحمد يحذر مني الله يهديك لا لا لا صاحب يعني معنى الصلبة ها ما هو معاصر لا لا الشافعي الشافعي قبل الامام احمد شيخ

الامام احمد وهو بعيد عن الشارع - [00:26:29](#)

صاحب ابن كلاب مر معنا اكثر من مرة الحارث المحاسبي كان جاهدا وريعا وكأن من القصاصين الذين يتأثر بهم الناس وييكون اذا

حضرنا مجالسه كرقيق القلب وكان صاحبنا لابن كلاب متأثرا به - [00:26:48](#)

ولذلك كان الامام احمد يحذر منه من جهتين من جهة انه متأثر بابن كلاب ومن جهة انه يعني رحمه الله كان آآ يعني يشيع الاحاديث

التي لا تثبت في وعظه وارشاده - [00:27:12](#)

حتى يذكرون الامام احمد حضر له يعني احد مجالس وعظه فبكى فقليل له يا امام انك تحذر الناس منهم وتبكي قال قال كلما

فأبكني هذا يمكن الانسان يسمع كلام من - [00:27:31](#)

رجل فيتأثر به لا بأس بذلك. نعم والحالف المحاسبي والحارث المحاسبي قد ذكر القولين عن اهل السنة المثبتين الصفات والقدر.

فقال في كتاب فهم القرآن. ما معنى عن اهل السنة المثبتين الصفات - [00:27:53](#)

انتبهوا اهل السنة كلمة اهل السنة هذه تطلق كلمة هذه تأتي مطلقة اذا قيل اهل السنة فالمراد بهم اهل الاتباع الخلف انتبهوا الى هذا

الاطلاق من هذا يأتي في كتب شيخ الاسلام وغيره كثير - [00:28:09](#)

اذا قيل اهل السنة فالمراد بما للسنة على الاطلاق بدون قيد فالمراد اهل الاتباع السلف اتباع اهل الحديث ها واذا قيل اهل السنة

المثبتة اهل السنة المثبتين للصفات اهل السنة الرادين على الرفضة انتبه الان - [00:28:31](#)

اذا قيل اهل السنة الراضين عن الرفضة يعني كل من يمدح الصحابة فيدخل في ذلك حتى من حتى الاشاعرة والطلايبية والصوفية

وغيرهم اذا قيل اهل السنة المثبتة للمثبتين الصفات والقدر - [00:28:56](#)

فدخل فيه من دخل فيه المرجية دخل في فانتبه الى اطلاق الكلمة وقيدها بقيد لا تجعل هذا مثل هذا من لا يفهم هذا يأتي الى شيخ

ابن تيمية رحمه الله ويقول ابن تيمية يمدح - [00:29:15](#)

الاشاعرة هذا ليس بصحيح وما مدحهم مدح مطلقا انما مدحهم في مقابل من؟ فننكر الصفات وهذا حق نعم كتابه فهم القرآن ويعني

نوع تفسير لكنه متأثر بالتفسير الذي يكون يعني غير طريقة السلف في ذكر الآثار. نعم - [00:29:32](#)

كتاب مطبوع طبعا نعم فقال في كتاب فهم القرآن لما تكلم على ما لا يدخل في النسخ وما يدخل فيه النسخ وما يظن وما يظن انه

متعارض من الايات وذكر عن اهل السنة في الارادة والسمع والبصر قولين في مثل قوله تعالى - [00:29:57](#)

وقوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها وقوله تعالى واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذلك قوله انا معكم

مستمعون. وقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. ونحو ذلك فقال ذهب قوم من اهل السنة الى ان لله

استماعا حادثا - [00:30:20](#)

في ذاته وذكر ان هؤلاء وبعض اهل البدع تأولوا ذلك في الارادة على الحوادث. قال فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال ارادة

الله تحدث من تقدير سابق للارادة. واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليست مخلوقة ولكن بها - [00:30:50](#)

كونه بها كون الله المخلوقين. قال وزعموا ان الخلق غير غير المخلوق وان الخلق هو الارادة. وانها ليست بصفة لله من نفسه قال

وكذلك قال بعضهم ان رؤيته تحدث. قال محمد بن الهيصر طيب آآ نرجع الى كلام الحارث المحاسبي - [00:31:10](#)

آآ بس على اساس نفهم اصل القضية يمكن نبي نخلص بسرعة بس لا بد ان نفهم كلامه هو لما تكلم عن قضية النسخ اه وقضية يعني

ما يظن انه متعارض من الايات - [00:31:30](#)

ذكر عن اهل السنة في الارادة والسمع والبصر قولهم من هم اهل السنة الان المثبتة للصفاء اذا دخل معهم طلبة طبعا اشياء ما كانوا

موجودين بعد يعني دخل معهم الكلايبية دخل معهم الكرامية دخل معهم وكل من يثبت الصيغة. طيب - [00:31:47](#)

فقال ذهب قوم من اهل السنة الى ان الله اجتماعا حادثا مثل قولهن معكم مستمعون الان سميع قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها والله يسمع سمع ويسمع والله سميع تأمل الايات ماضيا مضارعا مصدرا - [00:32:07](#)

اي افي شيء ابلغ من هذا ومع ذلك هو حكي القولين قول بان الله عز وجل حصل له استماع حادث كلمة استماع حادث هذه من الكلمات المجملة لا يجوز لنا ان نثبتها ولا ان - [00:32:32](#)

نفيها مطلقا فاما نقول ما المراد بالاستماع الحالي؟ اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة في وقت حديثها مع رسول الله فنقول نعم اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة ازلا - [00:32:50](#)

فهذا غير مراد لان هذا علم هناك ايش؟ علم. اذا كان المقصود ان الله سمع كلام المجادلة بمعنى الخلق. بمعنى شيء مخلوق هذا كلام او المعتزل رجعا الى كلام المعتزلة الذين يأولون صفات الله بانها مضافات الى الله على صورة ايش - [00:33:13](#)

المحدثات المضافة الى الله فننتبه الى هذه القضية نقول هذا ليس بصحيح الله جل وعلا يسمع ويبصر ويشاء ويريد ويتكلم متى شاء ما شاء بس انتهت القضية هم يسمون من عند انفسهم تسميات احنا ما لنا علاقة بهذا احنا نثبت ما جاء في القرآن - [00:33:38](#)

الله جل وعلا اخبر في القرآن انه سبحانه يسمع وانه يبصر وانه جل وعلا يأمر وانه يشاء وانه يتكلم. اذا فثبتت هذه الاشياء ولكن لابد باثباتنا لهذه الصفات ان نقول يسمع ما شاء - [00:34:08](#)

يسمع ما شاء لانه لو قلنا يسمع ما لم يشاء نقص في حقه جل وعلا يسمع ما لا يشاء نقص في حقه جل وعلا. لكن يسمع ما شاء فيبصر ما شاء - [00:34:32](#)

هذا اكمل نعم طيب نقول يسمع كل المسموعات نعم احسنت نعم لا نقول صفة السمع متعلقة بالمسموعات فهو يسمع كل المسموعات لا ريب لكن اذا اراد ان لا يسمع شيئا لا يسمع - [00:34:47](#)

سبحانه وتعالى يبصر كل المبصرات واذا اراد ان لا يرى شيئا لا يرى سبحانه وتعالى لكن لا يقال ان لا يقال انها ليست متعلقة بالمشيئة هنا القضية فالسمع والبصر وتعلق بالمشيئة - [00:35:07](#)

والكلام متعلق بالمشيئة نعم تفضل يا سعود ان يقول انه السمع والبصر من الصفات تأتي باعتبار الفعلية احسنت نعم الصفات الذاتية اعتبار وفعله باعتبار مثل الكلام بخلاف العلم العلم صفة - [00:35:25](#)

ذاتية محضة واضح بخلاف القيومية صفة ذاتية محضة بخلاف الحياة صفة ذاتية نعم يا احمد دليل على ان الله سبحانه وتعالى هذا لا يسمع هو دليل من حيث نص لا - [00:35:51](#)

من حيث المفهوم؟ نعم اه لان القاعدة اللي اخذناها في ايش هي ان الله جل وعلا اه احنا ايش القاعدة اللي قال لو قال قائل فماها الطريقة الصحيحة في اثبات والنفي - [00:36:16](#)

قياس الاولى قياس الكمال طيب الطريقة عندنا لابد فيها في اثبات الصفات لو قال لك قائل ان انا اسمعك ما لا تريد معناته انت مجبور ولا لست مجبور هل الله يجبر - [00:36:34](#)

بس خلاص انتهت القضية نعم اقرأ الان انتقل الى كلام محمد ابن الهيصم. نعم. قال محمد بن الهيصم في كتاب جمل الكلام لما ذكر جمل الكلام وانه مبني على خمسة فصول احدها طبعها محمد ابن الهيصم - [00:36:53](#)

آآ السجستاني على ما اذكر هو من شيوخ الكرامية. وتأثر بمحمد بن كرام السجستاني تأثرا كبيرا والكرامية نسبوا هم من مثبتة الصفات لكن نسب اليهم التشبيه نسب اليهم ايش التشبيه - [00:37:14](#)

وانا يعني بعد بحث وتفتيشه في كتب من بقي منهم لم اجد ما فيه التصريح بالتشبيه طيب اذا من اين فهم انهم مشبه في الواقع ان الذين نسبوا اليهم التشبيه - [00:37:42](#)

امم الاشاعة ومعروف اننا شاعرة كل من يخالفهم يسمونه مشبه ولذا اه اه انا في يعني اه كنت في نفسي كان في نفسي شيء بنسبة محمد بن كرام او محمد بن الهيصم - [00:38:07](#)

الى التشبيه الى ان وقفت الى على كلام شيخ الاسلام ابن تيمية جميل جدا قال ونسب اليهم ارتحت ونسب اليهم التشبيه. نعم وانه

مبني على خمسة فصول احدها ان القرآن كلام الله وقد حكى عن جهم ابن صفوان ان القرآن ليس كلام الله على الحقيقة وانما -

[00:38:27](#)

ما هو كلام خلقه الله؟ فنسب اليك ما قيل سماء الله وارض الله وكما قيل بيت الله وشهر الله. واما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بانه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهما في المعنى حيث قالوا كلاما كلاما خلقه بائنا عنه. وقال عامة المسلمين ان القرآن - [00:38:53](#) الله على الحقيقة وانه تكلم به وقال عامة المسلمين؟ ان القرآن كلام الله على الحقيقة وانه تكلم به والفصل الثاني يقول ابن مالك وهمزة فاكسر بعد قولي مما جاء وما كان في معنى القول. اذا جاء قال - [00:39:13](#)

نقلها بعدها مباشرة الهمزة مكسورة نعم والفصل الثاني ان القرآن غير قديم فان الكلاية فان الكلاية واصحاب واصحاب الاشعري زعموا ان الله لم يزل متكلم بالقرآن وقال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل. وكذلك سائر الكتب. وهذا الكلام صحيح اهل الجماعة قالوا ان - [00:39:35](#)

تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل كان هذا في وقت بعثتي محمد صلى الله عليه وسلم واستغرق ذلك يعني قرابة عشرين سنة هذا منصوص كلام العلماء رحمهم الله ان الله تكلم بالقرآن وخاطب به جبريل - [00:40:02](#)

واما القول بان القرآن آ يعني غير قديم فزعموا ان الله لم يزل متكلم بالقرآن اذا لم يزال متكلم بالقرآن يعني ايش يعني ان كلامه ازلي يعني ان كلامه ازلي ولذلك هم يقولون ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ - [00:40:26](#) الله ما تكلم ولا يتكلم نسأل الله السلامة والعافية. نعم نعم لا وقال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل هذا يرجع الى الجملة الاعتراضية الفصل الثاني ان القرآن غير قديم قال اهل الجماعة انما تكلم بالقرآن حيث خاطب به جبريل وكذلك سائر الكتب - [00:40:53](#)

فجملة فان الى كلمة بالقرآن هذه هي تراوية تقام المعنى سؤالك مهم فهمت يا سعود ها نعم والفصل لو لو تحطون كلمة فان وبعدين بعد كلمة بالقرآن شرطتي اعتراض حتى يصير المعنى واضح - [00:41:28](#)

نعم والفصل الثالث. اذا تأملوا الفصل الاول من القرآن كلام الله الفصل الثاني ان القرآن ليس ازليا كما يعني لم يتكلم الله به ازلا كما قاله الاشاعرة نعم والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمية والنجارية والمعتزلة زعموا انه مخلوق وقال اهل الجماعة انه ليس بمخلوق - [00:41:51](#)

النجارية فرقة من فرق المعتزلة وكان فيهم صفة الخروج ايضا فهم ينسبون الى الخوارج وينسبون الى المعتزلة نعم والفصل الرابع انه غير بائن منه فان الجهمية واتباعه واتباعه من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من الله وكذلك سائر - [00:42:19](#)

كلامه وزعموا ان الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى وخلق كلاما في الهواء فسمعه جبريل ولا يصح عندهم انه وجد من الله كلام يقوم به في الحقيقة. وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله وانما هو موجود منه وقائم به. الله اكبر - [00:42:41](#) هذه المسألة الرابعة الفصل الرابع ان القرآن غير بائن منه جل وعلا يعني صفة قائمة به سبحانه وتعالى نعم وذكر محمد بن الهيثم في مسألة الارادة والخلق والمخلوق وغير ذلك ما يوافق ما ذكره هنا من اثبات الصفات الفعلية القائمة بالله - [00:43:01](#)

التي ليست اعيانها قديمة ولا مخلوقة وهو يحكي ذلك عن اهل الجماعة. وقال الامام عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه المعروف بنقض نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افتري على الله في التوحيد. قال وادعى المعارض ان قول -

[00:43:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يمضي من الليل الثلث فيقول هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من داع؟ قال فادعى ان الله لا ينزل بنفسه انما ينزل امره ورحمته وهو على العرش وبكل مكان من غير زوال لانه الحي القيوم والقيوم -

[00:43:45](#)

بزعمه من لا يزول. والله يعني المريسي ها بشر المريسي وجماعته اهون من جاهمية هذا الزمان ليش لانهم يقولون انه على العرش وبكل مثل هذولا يقولون ليس على العرش وهو في كل مكان - [00:44:05](#)

فخالفوا النص واتوا بمعنى الفاس هذولك على الاقل وافقوا النص واتوا بمعنى الفاسد لا يستقيم فسبحان الله العظيم كيف ان الضلالات والبدع تكثر شيئا فشيئا وتضخم كلما لان هي المسألة - [00:44:26](#)

كما يعني رسمت لكم خط المستقيم هكذا ومن يبتدع بدعة صغيرة يتجه يمينه او يسرى ثم مع مرور الزمان ال هو تصبح ايش؟ والمسافة ابعد وابعد فتضخم السنن ها فتضخم البدع في مقابل السنن. نعم - [00:44:48](#)

قال فيقال لي هذا المعارض وهذا ايضا من حجج من حجج النسائي لا من حجج النساء من حجج النساء والصبيان ومن ليس عنده بيان ولا لمذهبه برهان لان لان امر الله - [00:45:09](#)

ورحمتي ينزل في كل ساعة ووقت واوان. فما بال النبي صلى الله عليه وسلم يحج لنزوله الليل دون النهار. ويوقت من الليل شطره او الاسحار فالله ادارني هذا عجيب عجيب عجيب - [00:45:23](#)

حتى اني كدت ان اقول ان علم ابن تيمية كله من علم الدارم مع ان بينهما مسافة طبعا وزمن كبير نعم فامرهم ورحمته يدوم. والله خلى البشر المرسي ما يسوى بيزه باصطلاح العام. والله - [00:45:39](#)

تقرأ تقول ايش العلم هذا كيف يرد يرد بالمعقول هو طبعا ما بشره من ريسي ما يرد على المنقول ولذلك هو يرد عليه بالمعقولات نعم فامرهم ورحمته يدعون العباد الى الاستغفار او او يقدر الامر والرحمة ان يتكلموا دونه فيقول هل من داع فاجيب له - [00:45:56](#)

من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه؟ فان قررت مذهبه لزمك ان تدعي ان الرحمة والامر هما اللذان يدعون الى الاجابة

والاستغفار بكلامهما دون الله وهذا محال عند السفهاء فكيف عند الفقهاء قد علمتم ذاك ولكن تكابرون وما بال رحمته - [00:46:20](#) ينزلان من عنده شطر الليل ثم لا يمكنان الا الى طلوع الفجر ثم يرفعان. ثم يمكنان الى طلوع الفجر ثم يرفع يرفعان لا هذا فيه نظر نعم ثم لا يمكنان الا لطلوع الفجر - [00:46:40](#)

اي غلط الا يمشي اذا كان في الا ما في مشكلة نعم ثم لا يمكنان الا الى طلوع الفجر ثم يرفعان. لان لان رفاة يرويه ويقول في حديثه حتى ينفجر الفجر. وقد - [00:47:01](#)

علمتم ان شاء الله ان هذا التأويل افضل الباطل ولا يقبله الا كل جاهل. واما دعواك ان تفسير القيوم الذي لا يزول عن مكانه ولا يتحرك فلا يقبل منك هذا التفسير الا بامر صحيح مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن بعض اصحابه او التابعين - [00:47:16](#)

بعض النسخ اثر نعم تفاوت النسخ ما يضر لان المعنى متقارب وهذه رسالة شرح الاصفهاني كتبت من قبل اكثر من واحد شيخ الاسلام كان يشرح الكتاب وهم يكتبون وكأن هذه الكتب كلها بين يديها - [00:47:36](#)

يقول ابن تيمية قرأت اكثر من مئة وعشرين تفسيراً فقط لمسألة واحدة وما كان يقرأ كتاب الله ويحفظه لا اله الا الله عجب والله شوفوا الان الكتاب هذا تصور معي واحد جالس - [00:47:57](#)

تصور انت الان عالم جالس ويشرح الكتب ويقول قال فلان كذا بدون اي كتاب قدام كيف تصير هذي اعجوبة الدهر قال الذهبي رحمه الله ما رأيت عينا مثله ولا رأي مثله ولا هو رأي مثل نفسه - [00:48:15](#)

ومع ذلك رحمه الله كان اذا اثنوا عليه قال انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي نعم لان الحي القيوم يفعل ما يشاء ويتحرك اذا شاء ويهبط ويرتفع اذا شاء ويقبض ويبسط ويقوم ويجلس اذا شاء. لان ذلك امر - [00:48:33](#)

ما بين الحي والميت لان كل متحرك لا محالة حي وكل ميت غير متحرك لا محالة. ومن يلتفت الى تفسيرك وتفسير صاحبك مع تفسير نبي الرحمة ورسول رب العزة اذا فسر نزوله مشروطا منصوصا ووقت له وقتا مخصوصا لم يدع - [00:48:54](#)

لم يدع لك ولا لاصحابك فيه لبسا ولا عويضا قال ثم اجمل المعارض جميع ما انكره الجهمية من صفات الله تعالى وذاته في كتابه وفي اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعد منها بضعا وثلاثين صفة نسفا واحد نسقا واحدا يحكم - [00:49:14](#)

عليها ويفسرها بما حكم المرسي وفسرها وتأولها حرفا حرفا خلاف ما عنى الله ورسوله وخلاف فمات اولها الفقهاء

والصالحون لا يعتمد في اكثرها الا على المجلس فبدا منها بالوجه ثم بالسمع والبصر والغضب والرضا والحب والبغض - [00:49:34](#) والفرح والكره والضحك والعجب والسخط والارادة والمشيئة والاصابع والكف والقدمين وقوله كل شيء هالك الا وجه اينما

تولوا فثم وجه الله وهو السميع البصير. وخلقت بيدي. وقالت اليهود يد الله مغلولة. يد الله - [00:49:54](#)
فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه. وقوله فانك باعيننا. وهل ينظرون الا ان يؤتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وجاء ربك
والملك صفا صفا. والذين يقول بعض المؤولة وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:50:14](#)
الان هني مذكور الرب والملك صح ولا لا اه في غير المواضع قال وجاء يقولون وجاء امر ربك طيب وجاء ربك والملك صفا وجاء امر
ربك والملك صفا صفا كيف تصوير المعنى - [00:50:40](#)

باي عقل تركب قريب امر هؤلاء يقول وجاء ربك جاء من ربك امر ربك يجي والملائكة صفوف مع الامر يعني هذا في واقع الامر ما
اعطى القرآن حقه واشد من هذا قول من زعم - [00:51:00](#)
يقول ولا يبعد شوف هذا والله ما ادري كيف يعني تفوه بمثل هذا الكلام وليبعد ان يخلق الله مخلوقا يسميه ربا فيقول وجاء ربك
والملك صفا صفا ايش هذا يعني - [00:51:23](#)

الحمد لله الذي هدانا للسنة الله جل وعلا ان يتوفانا على السنة. نعم قال في الكلام السابق ويقبض ويبسط ويقوم ويجلس الى نعم
وين هذا فلا يقبل منك هذا التفسير الا بامر صحيح النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض اصحابه والتابعين لان الحي القيوم يفعل ما
يشاء ويتحرك اذا شاء - [00:51:40](#)

اهبط ويرتفع الاشياء ويهبط ويبسط ويقوم ويجلس اذا شاء. نعم على كل حال كلمة يجلس هذه ما وردت ان يعني الصحابة وانما الذي
ورد هو انه على العرش استوى بمعنى علا وارتفع - [00:52:05](#)

نعم قال والذين يحملون العرش ومن حوله وقوله ويحذركم الله نفسه ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوما قيامة وكتب ربكم على
نفسه الرحمة وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والله يحب التوابين - [00:52:21](#)

ويحب المتطهرين. قال عمد المعارض الى هذه الصفات فنسقها ونظم بعضها الى بعض. كما نظمها شيئا بعد شيء ثم فرقها ابوابا في
كتابه وتلطف بردها بالتأويل كتلطف الجهمية معتمدا فيها على تفاسير الزائغ الجهمي بشر ابن غياث من ريسي - [00:52:51](#)

دون ما سواه مستترا عند الجهال بالتشنيع بها على قوم يؤمنون بها. ويصدقون الله ورسوله فيها بغير تكييف ولا تمثيل. فزعم ان
هؤلاء المؤمنين بها يكيّفونها ويشبهونها بذوات انفسهم. وان العلماء بزعمه قالوا ليس في شيء منها اجتهاد رأي. لندرك - [00:53:11](#)

ككيفية ذلك او يشبه او يشك ليذكر كيفية ذلك او يشبه شيء منها بشيء مما هو في الخلق ليذكر كيفية كيفية ذلك او يشبه
فيها شيء مما هو في الخلق موجود. قال وهذا خطأ كما ان الله ليس كمثله شيء - [00:53:31](#)

كذلك ليس ككيفيته شيء. قال ابو سعيد عثمان ابن سعيد فقلنا لهذا المعارض المدلس بالتشنيع. اما قوله ان كيفية هذه الصفات
وتشبيهها بما هو في الخلق موجود خطأ. فانا لا نقول انه خطأ كما قلت. بل هو عندنا كفر. ونحن لكيفيتها - [00:53:53](#)

تنبهها بما هو في الخلق موجود اشد انفا منكم. غير ان فما لا نشبهها ولا نكيّفها لا نكفر بها. ولا نكذب بها ولا نفضلها وتأنويل الضلال
كما ابطلها امامك المريسي - [00:54:13](#)

قال واما ما ذكرت من اجتهاد الرأي في تكييف صفات الله فان فانا لا نجيز اجتهاد الرأي في كثير من الفرائض والاحكام التي نراها
اعيننا ونسمعها باذاننا فكيف في صفات الله التي لم ترها العيون وقصرت عنها الظنون؟ غير انا لا نقول فيها كما قال المريسي -

[00:54:28](#)

ان هذه الصفات كلها شيء واحد وليس السمع منه غير البصر ولا الوجه منه غير اليد ولا اليد منه غير النفس وان الرحمن ليس يعرف
بزعمكم لنفسه سمع من بصر ولا بصرا من سمع ولا وجها من يديه ولا يدين من وجه وهو كله بزعمكم سمع وبصر ووجه - [00:54:48](#)

الا واسفل ويد ونفس وعلم ومشئنة وارادة مثل خلق السموات والارض والجبال والتلال والهوى التي لا يعرف لشيء منها شيء من هذه
فيه الصفات والذوات ولا يوقف لها منها كلام عجيب ها - [00:55:08](#)

يقول ان قولكم ان اليد مثل السمع والسمع مثل البصر والبصر مثل الوجه والوجه مثل الارادة هذا تشبيه منكم لله بالسموات والارض
والجبال والتلال والهوى ليش؟ لان هذه الاشياء هي التي لا يعرف لها شفرق بين وجهها وبطنها وظهرها وسمعها وبصرها وارادتها هذه

كلام عجيب سبحانه الله نعم فالله المتعالي عندنا ان يكون كذلك فقد ميز الله تعالى في كتابه السمع من البصر وذكر الايات الواردة الواردة في فقال تعالى انني معكما اسمع وارى نفسية سعود ترتاح لما يقرأ الايات ها - [00:55:46](#)

حق لك ذلك يا شيخ. نعم واياك هذه الصفات فهو يوصل الى شئ واحد ان الله لا يوصف بالصفات الله هو الصفات الصفات ولذلك ما يمكن انت الان تقول انه يتكلم متى شاء. يقول لا الكلام هو هو - [00:56:06](#)

ها ذلك المعتزلة لا يثبتون صفات مطلقا طيب قل له سميع بصير قال هي اضافات بالنسبة لنا في واقع السمع والبصر والعلم والارادة شئ واحد لذلك هم يشبهوه ماذا يقولون عنا ثبتت الصفات - [00:56:31](#)

يقولون انتم اشد ضلالة من النصارى نصارى يقولون بالتثليث انتم تقولون باشد بالتعدد بزعمهم ايوا اين هذا من هذا نعم وانا ودي انكم يعني تناقشون احسن عشان نفهم ما هو المقصود بس يخلص الكتاب - [00:56:50](#)

ولا لا لان كل ما فهمنا اكثر كل ما الكتاب اللي بعده راح يكون علينا اسهل نعم انا معكم مستمعون. ان ايش؟ انا معكم مستمعون. نعم. وقال ولا يكلمهم الله - [00:57:11](#)

ولا ينظر اليهم ففرق بين الكلام والنظر دون السمع فقال عند السمع والصوت قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير. لقد سمع الله قول الذين - [00:57:29](#)

قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. ولم يقل رأى الله قول التي تجادل في زوجها. وقال تعالى في موضع الرؤية الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:57:49](#)

والمؤمنون ولم يقل يسمع الله تقلبك ويسمع الله عملكم فلم يذكروا الرؤية لان القلب لا يسمع وانا يرى والعمل لا يسمع وانا يرى فان علمنا ان السمع صفة متعلقة المسموعات - [00:58:09](#)

والبصر صفة متعلق متعلقة بالمبصرات والمرئيات نعم لابد ان ندرك اما العلم فهو اشم من هذا العلم انما هو اشم من السمع والبصر فهو محيط بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:58:28](#)

نعم فلم يذكر الرؤية فيما يسمع ولا السمع فيما يرى بما انها عنده خلاف ما عندكم وذكر كلاما طويلا في الرد على النفاق قلت الله يمد لنا بالعمر ونقرأ هذه الرسالة العظيمة - [00:58:51](#)

لا تنسوا هذا كتاب عظيم رد الدارمي كتاب عظيم. نعم. وهو من المؤلفات في القرن الثالث الهجري يعني يعتبر من الكتب المتقدمة السلفية نعم قلت وكلام اهل الحديث والسنة لذلك كان - [00:59:08](#)

الكوثري كان يطعن فيه طعنا بليغا ما يجد جواب الا ان يطعن فيه بس ها ويطعن الامام احمد الامام مالك ما خلا احد نعم قلت وكلام اهل الحديث والسنة فيها من القائل؟ قلت - [00:59:25](#)

شيخ الاسلام نعم قال شيخ الاسلام قلت وكلام اهل الحديث والسنة في هذا الاصل كثير جدا. واما الايات والاحاديث اذا الاصل هذا تقرر عندنا وهو ان الله جل وعلا يتكلم متى شاء - [00:59:46](#)

هذه اشياء متقاربة عندنا فالصفات لها تعلق اذا كان لها تعلق بالفعل فانها تكون متعلقة بالمشيئة لابد ان ننتبه لهذه القضية. نعم واما الايات والاحاديث الدالة على هذا الاصل فكثيرة جدا يتعذر حصرها لكن نذكر بعضها وقد جمع - [01:00:04](#)

احمد كثيرا من الايات الدالة على هذا الاصل وغيره مما يقوله النفاء وذكرها عنه خلال في كتاب السنة وذلك في قوله تعالى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك - [01:00:28](#)

ففاستمع لما يوحى وقوله تعالى واذا نادى ربك موسى ان ات القوم الظالمين. وقوله تعالى فلما جاء اهانودي ام بورك ما في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. وقوله تعالى فلما اتاها نودي من - [01:00:48](#)

شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقوله تعالى ذاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. فوقت النداء بقوله فلما وبقوله اذ فعلم انه - [01:01:08](#)

كان في وقت مخصوص لم ينم لم يناداه قبل ذلك وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقال تعالى هم انتبهوا لهذه القضية تقريبا وقد سمعت هذا من شيعي رحمه الله - [01:01:28](#)

يقولون لك انتبه لهذه الصورة يقولون لك الله جل وعلا ينظر الى الزمان لا بنظرتك انت. انت في هذا اليوم امس بالنسبة لك ماضي وغدا بالنسبة لك مستقبل والله خالق السماوات والارض والليل والنهار - [01:01:48](#)

اذا بالنسبة له لا يجني عليه الزمان فلما كلم موسى لا يقال كلم في يوم كذا ولا كذا لان هذه نسب اليك وهذه اغلوطة وهذه ايش اغلوطة لابد ان ننتبه لهذه الاغلوطة - [01:02:16](#)

لماذا هي اغلوطة؟ نعم نحن نقول بالنسبة الى الله لا يوجد شيء اسمه ماض ومضارع ومستقبل من حيث العلم فكله فكله لله جل وعلا معلوم كما هو معلوم كما هو - [01:02:37](#)

ولكن هذه الايام تحسب فيقال ان الله خلق ادم وان الله يخلق بعد ذلك ما يشاء ففرق بين هذه الامور فيقال الله تكلم في يوم كذا مع موسى عليه الصلاة والسلام في مكان كذا مع موسى عليه الصلاة والسلام - [01:02:57](#)

هذا لا يعني ان الزمان جرى عليه ابدا لا يلزم منه ذلك وانما هذا خبر عن فعل الله عز وجل حصل في فعل اخر له سبحانه وتعالى نعم قال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فاخبر سبحانه - [01:03:21](#)

انه قال لهم ذلك بعد ان خلق ادم وصوره لا قبل ذلك. وقال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من من تراب ثم قال له كن فيكون. وقال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول - [01:03:46](#)

فيكون قوله الحق. وقال تعالى بديع السماوات والارض. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. واذا لما يستقبل من الزمان وان تخلص الفعل وان تخلص المضاد الفعل المضارع للاستقبال طيب - [01:04:06](#)

كلمة ان اذا دخلت على الفعل المضارع سيرتها الى المستقبل يعني مو معناها الان لما تقول فزيد يأكل معناه هو الان شغال ياكل صح ولا لا؟ لما تقول ان تأكل خير لك - [01:04:36](#)

صار المستقبل الان ما وجد الفعل بعد نعم وقال تعالى واذا قال ربك للملائكة وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب ودعوة الداعي اذا دعان وقال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقال تعالى ثم - [01:04:57](#)

الى السماء وهي دخان. وقال تعالى الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وقال تعالى يأتهم الله في ظلل من الغمام. وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - [01:05:22](#)

او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك. وقال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال تعالى وقال تعالى واذا اردنا ان قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. وقال تعالى واذا اراد الله بقوم - [01:05:42](#)

انسوا ان فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فقال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا. وقال اسماعيل ستجدني ان شاء - [01:06:12](#)

الله من الصابرين وقال صاحب مدينة لموسى ستجدني ان شاء الله من الصالحين. وادوات الشرط وادوات الشرط تخلص الفعل استقبال ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم هي قاعدة لغوية في رسالة علمية - [01:06:32](#)

بعنوان القواعد اللغوية عند شيخ الاسلام ابن تيمية نعم وكان من اسباب الخلاف بين شيخ الاسلام ابن ابي حيان ايش هو انه لما ذهب الى مصر كان ابو حيان الاندلسي - [01:06:52](#)

يجل شيخ الاسلام فجلس بمجلس فتباحثا في علم النحو كان شيخ الاسلام بحر يغرف فتكلم ابي حيان بكلمة نقلها عن سيبويه. طبعا سيبويه امام اللغة فقال شيخ الاسلام ان سيبويه - [01:07:08](#)

لقد اخطأ في الكتاب في كذا موضع لما اصبح يعددها فمن اجل ذلك غضب ابي حيان واصبح بعد ذلك يشن على شيخ الاسلام كيف يخطئ سيبويه امام اللغة نعم ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء فعل وان شاء ترك. رواه

اهل السنن واتفق الفهاق - 01:07:28

الفهاء على ذلك وكذلك ما في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم عن سليمان انه قال لا طوفنكم لا طوفن لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تأتي كل امرأة بفارس يقاتل في سبيل الله في سبيل الله فقال له صاحبه قل - 01:07:55
ان شاء الله فلم يقل فلم ترد منهن الا امرأة جاءت بشق ولد. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلو قال ان شاء الله لقاتلوا في سبيل لله فرسانا اجمعين - 01:08:15

وقال تعالى كل يوم كل يوم هو في شأن وقال تعالى فهذا باياتنا انا معكم مستمعون وقال تعالى لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى. وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجوا بلى ورسل - 01:08:27
كلنا لديهم يكتبون وقال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقال تعالى الله نزل احسن الحديث وقال تعالى فبأي حديث بعده - 01:08:47
مؤمنون وقال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال تعالى فلما اسفنا انتقمنا منهم يعني اغضبون نعم وقال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال تعالى قل ان - 01:09:07

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم لا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم. فاخبر ان طاعته سبب لمحبه ورضاه. ومعصيته سبب لسخطه - 01:09:29
وقال تعالى ترقى مع الشرط كالسبب مع مسببه. هم عندنا كالسبب مع مسببه المعنى واحد جواب الشرط مع الشرط كالسبب مع السبب او كالسبب مع المسبب وعليكم السلام - 01:09:49
فقوله جل وعلا فاذكروني اذكركم وين جواب الشرط هنا اذكركم ها فاذكروني اذكركم فاذكروني هذا فعل الامر. اذكركم جواب فعل الامر وهو بمعنى الشر فصار سبب ذكر الله يسببه الفعل - 01:10:15

وسبب الذكر ان الله يذكرك فهذا يسبب هذا وهذا يسبب هذا نعم مثله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 01:10:41
ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 01:10:58
انما خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واما افعاله المتعدية الى المفعول به الحادثة وذكرها في القرآن العزيز فكثير جدا كقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى - 01:11:18

وقوله تعالى نستطيع ان نقول افعال الله جل وعلا منقسمة الى قسمين افعال له سبحانه وتعالى ليست متعدية الى المفعول مثل الاستواء النزول انتهبوا لهذه الافعال وافعال له سبحانه وتعالى لها اثار متعدية على المخلوقات - 01:11:34
مثل الاعطاء لاله يعطي هذا فعل الله عز وجل يترتب على هذا الفعل مفعول على المخلوق اثر على المخلوق واضح يا محمود زين نعم وقوله تعالى فسنيسر له لیسری فسنيسر له للعسرى. وقوله تعالى فسوف يحاسب حسابين - 01:12:05
يسيرا وقوله تعالى من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضي ما امره. فلينظر الانسان الى طعامة. ان نصب من الماء - 01:12:33

ما اصب ثم شققنا الارض شقا. وقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قوله تعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين وقوله تبارك وتعالى ولقد خلقنا الانسان من - 01:12:53
من سلالة من طيف ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مدغتا فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين - 01:13:13
وقال تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجه يخلقكم في كوني امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرف - 01:13:33

وقوله تعالى اما الكلمة رفع في علم ترتب عليه اثر في المفعول نعم واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا سترا كلما جاء امة الرسول كذوبه. وقوله تعالى كيف تكفرون بالله - [01:13:54](#) وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وقال تعالى ليرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومهم يحبهم ويحبونه. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا منه - [01:14:32](#)

من عبادنا ومثل هذا كثير في القرآن والاحتجاج به ظاهر على قول الجمهور الذين يجعلون الخلق غير المخلوق وهو الصواب فان الذين يقولون الخلق هو المخلوق قولهم فاسد وقد بين فساده في غير هذا الموضع. وشبهتهم انه لو هذه مسألة ايضا مرت معا - [01:15:02](#)

يعني هناك المعتزلة الذين قالوا ان المراد بفعل الله مفعوله المراد بفعل الله مفعوله خلق بمعنى مخلوق خلاص هذولا مشوا على هذه الطريقة الاشاعرة قالوا ايضا لا يوجد شيء اسمه - [01:15:23](#) خلق بمعنى فعل لله عز وجل وكل ما جاء كلمة الفعل او كلمة الخلق فهم احد امرين. اما ان يفسروه بالمخلوق واما ان الخالق المعتزلة فسروا كل خلق بمعنى المخلوق. الاشاعرة اما ان يفسروا كلم الله موسى تكلما - [01:15:46](#) فسروه بالكلام الازلي من كلام ايش؟ الازلي السمع السمع الازلي البصر البصر الازلي فاذا ننتبه للقضية هذه اه هؤلاء وهؤلاء لم يثبتوا الا شيئين لم يثبت الا خالق ومخلوق. فعل للخالق لا يثبت - [01:16:12](#)

اما اهل السنة يقولون لا الخالق جل وعلا له فعل وله مفعول انتبهتم اذا خالق خلق مخلوق الخلق صفة الخالق الخلق صفة للخالق سبحانه ومن لم يوجد الفعل لله عز وجل فقوله واظح الفساد بدلالة الايات والاحاديث - [01:16:36](#) نعم وشبهتهم؟ وشبهتهم انه لو كان غيره لكان ان كان قديما لزم قدم المخلوق وان كان محدثا احتاج الى خلق اخر فيلزم التسلسل وان كان قائما به فيكون محلا للحوادث. وقد اجابهم الناس عن هذا كل قوم بجواب يبين فساد قولهم. وطائفا وطائفة - [01:17:02](#) منعت قدم المخلوق بالارادة فانهم سلموا انها قديمة مع حدوث المراد قيامه به. وقالت لا يقوم به الخلق فلا يكون محل الحوادث فاذا قالوا ان الخلق هو المخلوق ولا يقوم به. فلان يجوز ان يكون غير المخلوق ولا يقوم به او لا فطائفة - [01:17:23](#) ثم قالت لا نسلم انه اذا افتقر المخلوق المنفصل الى خلق ان يفتقر ما يقوم به من الخلق الى خلق اخر بل يكفي فيه القدرة والمشية انكم اذا جوزتم وجود الحادث الذي يباينه بمجرد القدرة والمشية ووجود ما لا يباينه بهما اولى بالجواز. وهؤلاء وغيرهم يمانعون - [01:17:43](#)

في قيام الحوادث به وطائفة منعت امتناع التسلسل في الاثار والافعال وقالت انما يمتنع في الفاعلين لا في الفعل كما قد بسط في موضع اخر واما الاحاديث الدالة على هذا الاصل التي في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم فاكثروا - [01:18:03](#)

من ان يحصيها واحد كقوله في الحديث المتفق على صحته عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بالحديبية بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال اصبح من عباد - [01:18:23](#)

الا حديبية بل فيه قرائتان بتشديد الياء وتخفيفهما فالامر الحديبية الحديبية نعم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فقال اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال - [01:18:43](#) من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا هو كافر به مؤمن بالكوكب وفي الصحيحين من حديث الشفاعة يقول كل يقول كل من اولي العزم من الرسل مع ادم ان ربي قد - [01:19:06](#)

غضب اليوم غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وقوله في الحديث الصحيح اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل

سما كجر السمسلة على السلسلة على الصفوان وقوله في الحديث الصحيح ان الله يحدث من امره ما يشاء ومما احدث -

01:19:26

الا تكلم ان لا تكلموا في الصلاة. وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث تجلي المتفق على صحته من غير وتر. ويقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون وقوله في الحديث المتفق عليه من وجوه - 01:19:46
عد ده والله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ممن اضل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طعامه وشرابه بارض مندوية مهلكة او مهلكة مهلكة اسم فاعل جائز مهلكة للانسان او مهلكة يعني اسم مفعول ايضا جائز نعم فيه قراءته - 01:20:06
ان الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ممن اضل راحلته بارض دوية مهلكة عليها طعامه وشرابه فنام تحت شجرة ينتظر فلما استيقظ اذا بدابته عليها طعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة عبده من فرح من فرح هذا براحلته وقوله في الحديث - 01:20:30
الصحيح يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة وقوله في حديث الرجل الذي هو اخر من يدخل الجنة وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يقول الله فيه اولست قد اعطيت اليهود والمواثيق - 01:20:50
اعطيته اعطيته اعطيته او اعطيت اه لا لا اولست قد اعطيت انت اعطيت العود الا تسأل غير وين العبارات اولست قد اعطيته اعطيته نعم بالبناء للمعلوم انت يعني نعم - 01:21:07
اولست قد اعطيت اليهود والمواثيق يعني الفاعل مخاطب نفسه. نعم اولست قد اعطيت اليهود والمواثيق على او لست قد اعطيت اليهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب - 01:21:32
لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة. الله اكبر. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:47

فيقول الله يا ابن ادم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول اي رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين؟ وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألوني مما ضحكتم؟ فقالوا لما ضحكتم؟ فقال من من ضحك رب العالمين؟ حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين - 01:21:59

ويقول اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر. وهذا اخر اهل الجنة لدخول الجنة فنسأل الله لنا ولكم الفردوس نعم وفي حديث ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينظر اليكم ازين قنطين فيظل يضحك يعلم انه - 01:22:19
فرجكم قريب فقال له ابو رزيل اويضحك الرب؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا. وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال - 01:22:42

الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال فايالك نعبد واياك نستعين. قال الله تعالى هذه الاية بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم - 01:23:02
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق عليه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - 01:23:22
من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر. وقوله في حديث صحيح حديث الانصاري الذي اضاف رجلا واثره على نفسه واهله فلما اصبح الرجل وغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليل او قال - 01:23:40

عجب من فعالكما او قال من افعالكما الليلة وانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وفي صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا حلوة خفيفة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 01:24:00
وفي الصحيح عنه انه قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. وفي الصحيح عن ابي واقد الليث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في اصحابه اذ جاء ثلاثة نفر فاما رجل فرأى في الحلقة فرجة -

جلس فيها واما رجل فجلس خلفهم واما رجل فانطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفرة؟ اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل اوى الى الله فاواه الله. واما الرجل الذي جلس في خلف الحلقة فاستحيا فاستحيا الله منه. واما الرجل الذي انطلق - 01:24:42

افأعرض اعرض الله عنه وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد بارزني المحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترظت عليه - 01:25:02

ولا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي بها ورجله التي يمشي بها فبه يسمع وبه يبصر وبني يقطش وبني يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه - 01:25:17

وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. وفي عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله - 01:25:37

ومن ابغضهم ابغضه الله وفي الصحيح عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كان لقاء الله كرهه لقاءه. وقالت عائشة انا لنكره الموت. قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت - 01:25:57

ولكن المؤمن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته. فاذا بشر بذلك احب لقاء الله واحب لقاءه. نسأل الله من فضله نعم وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه فكره لقاء الله وكره لقاءه. وهذا الذي جاء في حديث - 01:26:17

البراء بن عازب قال فيقول ملك الموت يا ايته النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان ويقول للكافر او المنافق يا ايته النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب - 01:26:37

قال فتنتشر روحه في بدنه هذا يكره لقاء الله ولا يريد الخروج. نعم عن انس رضي الله عنه قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ ابغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا - 01:26:59

قال وفي حديث عمرو بن مالك الرؤاسي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارضى عني قال فاعرض عني ثلاثا فقلت يا رسول الله ان الرب ليرضى فارضى عني فرضي عنه - 01:27:16

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى ربايته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. وفي صحيح مسلم - 01:27:33

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:27:53

لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت غضبي. وفي رواية سبقت. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 01:28:12

- 01:28:12

ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله - 01:28:32

الله - 01:28:32

صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين - 01:28:52

01:28:52

ملوك الارض وفي الصحيحين عن عدي ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه

وبينه حاجب ولا ترجما. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدمه. وينظر - 01:29:12

اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدمه. وينظر امامه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل. فان لم يجد فبكلمة طيبة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة - 01:29:30 يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول ما يقول عبادي؟ قال - 01:29:50

يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك. قال وكيف لو رأوني؟ قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيда واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألون - 01:30:07

قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها؟ قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حسا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة. قال فمما يتعونون؟ قال يقولون من النار - 01:30:27

قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها. قال يقول فكيف لو رأوها؟ قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها مرارا واشد لها مخافة. قال فيقول واشهدكم اني قد غفرت لهم. قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء - 01:30:47

في حاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. نسال الله ان يجعلنا منهم. يعني هذا الحديث لو لم يكن في مجالس العلم الا هذا الحديث لكان حريا بالعاقل ان يحرص على مجالس العلم - 01:31:07

هذا حديث عظيم خصوصا ان مجالس العلم هي التي فيها التحميد والذكر والتسبيح سؤال الله الجنة وسؤال الله النار وفي الحديث من الفوائد انه اذا مر طالب العلم بالتسبيح يسبح - 01:31:24

واذا مر بالتكبير يكبر واذا مر بشيء في ذكر الجنة يسأل الله الجنة واذا مر بشيء فيه ذكر النار يستعيز بالله من النار نسال الله من فضله نسال الله من فضله. نعم - 01:31:40

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليدنو احدكم من ربه حتى حتى ليقفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم يا ربي فيقرره ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفر - 01:31:56

لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته وهو قوله تعالى هاءم اقرؤوا كتابيه واما الكافر والمنافقون فينادون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان انه سبحانه يقول قولاً ثم يقول - 01:32:15

العبد ثم يقول الرب تعالى قولاً اخر هذه لها النصوص كلها دالة على ان الله جل وعلا يتكلم هو انه سبحانه وتعالى يفعل وان افعاله سبحانه وتعالى بعضها متعديّة و - 01:32:35

لها اثار في المخلوقات نعم وبهذا الاصل العظيم الذي دلت عليه الكتب المنزلة من الله القرآن والتوراة والانجيل وكان عليه سلف الامة وائمها بل جماهير العقلاء واکابرهم من جميع الطوائف حتى من الفلاسفة. يظهر ايضا بطلان مذهب الحق - 01:32:53

الحرم الحرثانيين الحرثانيين القائمين بالقدماء الخمسة وهو منسوب الى وقد نصره محمد بن زكريا الرازي وابو عبدالله ابن الخطيب الرازي يرجحه في محصله وفي المطالب العالية وغير ذلك وهم يقولون ان العلة والنفس والهيولي - 01:33:14

والهيولية وهي في لغتهم بمعنى المحل والخلاء والدهر قديمة ازلية وان سبب حدوث العالم ان النفس على كل حال هؤلاء الحرثانيين ومن تبعهم من المنتسبين الى الاسلام الرازي ابي بكر - 01:33:38

وغيره وابو عبد الله ابن الخطيب الرازي صاحب التفسير المشهور مفاتيح الغيب فهم يقولون بان بقدم هذه الامور الخمسة العلة علة الوجود قديمة ازلية النفس يختلفون في تفسير هذه المعاني - 01:33:56

والهيولة والهيولة وهي في لغة بمعنى المحل الذي عليه الصورة والخلاء الذي هو الفراغ يقولون هذه قديمة والدهر الذي هو الزمان كم صار الان خمسة علة نفس الاولى فالخلاء الدار - 01:34:20

فاذا عندهم الزمان ليل ونهار غير مخلوق يقولون ان الشمس والقمر مخلوقة لكن الزمان نفسه غير مخلوق يقولون المكان الذي بين السماء والارض مخلوقة لكن الخلا نفسها وهي الفضاء غير مخلوقة - 01:34:49

وهذه كلها تفسطات فلسفية لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة. نعم القدم الخمس يعني ان الله لا يفعل شيء ها انت الان ترى ما هي علة الليل - [01:35:10](#)

دفاع الشمس ها ما هو وجود النهار مجيء الشمس اذا هم يقولون الله ليس له فعل لا يقولون ان الذي يسير الشمس والقمر هو الله يقول لا يقولن الله هو الذي اوجد الفضاء - [01:35:36](#)

اوجد الخلاء موجود بذاته هذه العلة الخمس النفس يقصدون بعضهم يقصد بكلمة النفس الله وبعضهم يقول له النفس اللوح بعضهم يقول نفس جبريل اختلف في تفسير النفس. نعم نعم بقد العلة التي هي الشمس. وقد يقول لا بقد علة العلة التي هي العلة في وجود الشمس وهكذا يتسلسلون - [01:35:55](#)

يلزم منها اي نعم اذا وجدت العلة يلزم منها وجود المعلومة نعم وان سبب حدوث العالم وان سبب حدوث العالم ان النفس التفتت الى الهيول وامتنع على الرب تخليصها - [01:36:33](#)

من الصواب الهيولى نعم ان النفس التفتت الى الهيول وامتنع على الرب تخليصها او رأى ان انه لا يخلصها حرارة تعلقها بالهيولة ثم يخلصها او لتستفيد بذلك كمالات ثم يخلصها بعد ذلك. ولهذا يقول ابن زكريا ونحوه لا لذة الا عدم الالم - [01:36:52](#)

وغاية سعادة النفس خلاصها من الالم الحاصل بتعلقها بالهيولة. وهذا موجود حتى عند فلاسفة الهند لاسيما البوذيين منهم فانهم يقولون ان اللذة لا يمكن ادراكها الا بالتخلص من الالم ولذلك من اهم - [01:37:15](#)

المقاصد في الديانة البوذية توصيل المتبوعين الى كيفية التخلص من الالم برياضات نفسية بغيرها بغيرها حتى انهم بالرياضات النفسية يصلون الى مرتبة يجلس احدهم اه في البرد القارص في الثلج عاريا ولا يتألم بالثلج - [01:37:37](#)

رياضات يمارسونها يمشي احدهم على النار ويتخلص من الم الاحتراق هذه كلها لا لا واقع لها ليس التخلص من الالم هو اللذة كما يقولون فقد يكون الانسان غير مؤلم ومع ذلك لا يتلذذ بالحياة - [01:38:02](#)

نعم وابو عبدالله الرازي وبعض من يهتم به يرجحون هذا القول وبه يجيب هؤلاء عن الحجة المشهورة للفلاسفة ويسمون الجواب الباهر قال في محصله الفريق الثاني الذين قالوا ما هو الجواب الباهر؟ يقولون سعادة النفس - [01:38:25](#)

خلاصها من الالم الحاصل بتعلقها بالهيولة الهيوراف فسروها بايش بالمحل انت قلبك تعلق بالاكل خلصها من هذا الشيء تحس بالسعادة خلاص قلبك تعلق بالنوم خلصها من النوم قلبك يحصل السعادة - [01:38:43](#)

نعم في محصله الفريق الثاني الذين قالوا اصل العالم ليس بجسم وهم فرقتان الاولى الحرمانية وهم الذين اثبتوا القدماء الخمسة الباري والنفس والهيول والدهر والخلاء. فقالوا الباري تعالى تام العلم والحكمة لا يعرض له سهو ولا غفلة. ونقيض - [01:39:07](#)

وتبيع عنه وتفويض عنه النفس كفيض النور عن القرص لكن لكنها يعني النفس جاهلة لا النور عن قرص الشمس لفيض النور عن قرص الشمس لكنها يعني النفس ايوه عن قرص الشمس لكن لا لا هو غير موجود - [01:39:28](#)

هذا تفسير مني يعني نعم كفيض النور عن القرص لكنها يعني انها جاهلة لا تعلم الاشياء ما لم تمارسها وكان الباري تعالى عالما بان النفس ستميل الى التعلق وتعشقها وتطلب اللذة الجسمية وتكره مفارقة الاجسام. وتنسى نفسها ولما كان من - [01:39:50](#)

الباري من شأن الباري ولما كان من شأن الباري هنا عنا السوس. ممكن السوس بمعنى السياسة ها بمعنى السياسة لما كان من سياسة الباري هذه الكلمة تطلق ولذلك كان كيف مشايخنا الامين رحمة الله عليه يقول قاتل الله ساسا وسوس وما اشتق منهما - [01:40:11](#)

ما فيها خير ومادة سين واو سين وين ما وجهته ما فيها خير كل اشتقاقاتها سيئة وسوس سوس ها ساسة يا سوسو سيس كلها ما فيها خير نعم ولما كان من - [01:40:37](#)

توصي الباري الحكمة التامة عمد الى الهيول بعد تعلق النفس بها فركبها دروبا من التركيب مثل السماوات والعناصر وركب اجسام الحيوانات على الوجه الاكمل والذي بقي فيها من الفساد فذلك لا يمكن ازالته. ثم انه تعالى افاض على النفس عقلا وادراكا وصار ذلك - [01:40:55](#)

اسألکم سؤالاً لو قال لكم قائل كيف صنع هذا الجهاز اشتغلوا بعقولکم ايها اسبق في تركيب هذا الجهاز ايها السابق المادة

البلاستيكية ولا المادة الحديدية اجيبوا لا في بلاستيك وفي حديد في الهاتف ص - [01:41:15](#)

ايهما الاسباب شلون عرفت هو في لب بلاستيك بعد اذا ما نعرف لا يمكن معرفة التراكيب الا من جهة الخبر الا من جهة الخبر فانت تسأل صانعه وكيف صنعت هذا؟ يقول لك كيت كيت كيت - [01:41:40](#)

ايهما كان اول ايهما كان الثاني ايهما كان الكمية اكثر ايهما كان هذا لا يمكن للعلم به الا من جهة الخبر او من جهة التجربة كيف تجربة انت تاخذ التليفون تفككها وتجي تبي تسوي وحدة ثانية ها اول مرة - [01:42:03](#)

قدمت الحديث ما نجح قدمت البلاستيك ما نجح. سويت من هذا شوي المهم يا اما هذا يا اما هذا. هل يمكن بالتجربة العلم بمركبات السماوات والارض والله ما يمكن طيب هل يمكن - [01:42:20](#)

بالعقل ان ندرك كيفية تراكيب السماوات والارض؟ لا. هؤلاء يخوضون في اشياء عقليا خطأ عقليا خطأ كيف تعلمون ايهما ها؟ اول ايهما اخر؟ الا يعلم ذلك الا من جهة النقل. وقد جاء الناقل بايش؟ بنقيض ما قالوا - [01:42:34](#)

كيف بنقي بما قال اوليس في النقل ان الله خلق الارض قبل السماوات وهم يقولون عكس ذلك هم يقولون عكس ذلك الله جل وعلا يقول ثم استوى الى السماء فسواهن سماء بعد ايش - [01:42:56](#)

بعد خلق الله والحديث واضح في صحيح البخاري نعم ثم يقولون النفس ستميل الى التعلق بالفيولات ايه الشؤون النفسية وهذا مخلوق كلها عندهم ازلية ما في مخلوق عندهم. الامور الخمس هذي كلها ازلية عندهم. تلبس النفس عبارة عن شوية - [01:43:14](#)

هم يقولون المحل يعني مثل ما احنا قلنا لو تذكر قلنا الهبول اللي هي آآ نشبه احنا مكان المخطط الذي تبني عليه البيت النفس نفرض هي المخطط حطيت مخطط لبيتك وين مكان بيتك هنا - [01:43:35](#)

فهنا النفس هذه تتعلق بالمحل تعلق العاشق والمعشوق تعلق اللذة الملوذ فتأتي وتتركب بدون ارادة من الخالق جل وعلا فهت الان تقريبي يعني نعم نعم لا خطيب الرازي فلسفي احيانا - [01:43:59](#)

الجهمي احيانا معتزلي احيانا اشعري في الاظهر اه نتكلم عن ابو عبد الله الخطيب الرازي اللي قبله. اما ابو بكر راجي لا فيلسوف نعم ابو بكر الرازي فيلسوف يعني معروف - [01:44:29](#)

حتى انه نسب الى الحاد ماشي بايعين الحال اما ابو عبد الله ابن الخطيب خطيب الري الهروي الرازي طعم تفسير مفاتيح الغيب فهذا كما ذكرت السفي تهمني معتزلي ولكنه في الاظهر اشعري - [01:44:49](#)

ولذلك هو معظم عند الاشعة احيانا يرد على المعتزل احيانا يوافق المعتزل احيانا ارد على الفلاسق واحيانا يوافق الفلاسف نعم فهم قالوا فركبها ضروبا منها التركيب. وين هذا ولما كان من سوس الباري الحكمة التامة عليه. نعم. فركبها ضروبا من تركيبه. يعني هم اثبتوا ان لله خلقه. فركبها ضروبا من التراكيب مثل السماوات - [01:45:12](#)

والعناصر يعني بعد ما تعلق النفس؟ ايه بس بس هذا التركيب هذا التركيب يقولون لا يقولون انه فعل الرب انما هذا التركيب تركيب العلة مع معلوله مو لازم يعني يعني الان لما اشعة الشمس خرجت من القرص - [01:45:41](#)

ولاقت المحل فخرج النور هل هناك فعل للشمس هذا الذي يقصدونه؟ نعم ثم انه تعالى افاض على النفس عقلا وادراكا وصار ذلك سببا لتذكرها عالمها وسببا لعلمها بانها ذات في العالم - [01:46:04](#)

يعني الهبولاني لم تنفك عن الالام اذ عرفت النفس ذلك وعرفت ان هناك في عالمها اللذات الخالية عن الالم اشتقت الى ذلك وعرجت عليه بعد المفارقة وبقيت هناك الى ابد الابد في نهاية البهجة والسعادة. مع ذلك زعموا ان الارواح ابدية - [01:46:23](#)

الارواح ازلية وهم يزعمون ان المقصود بالنفس بعضهم يقول هي الروح وان هذه الروح تشتاق الى العالم الابدي التي جاءت منها وركبت في الهيولة تركيبا يعني تركيب العلة في المعلول وهي تريد التخلص من ذلك - [01:46:42](#)

ولذلك لو تلاحظون ان كثيرا من البوذيين يحرقون موتاهم لماذا يحرقون موتاهم سؤال مهم جدا من يعرف الجواب ها يقولون ما دام ان الروح قد فارق البدن فانه لا يزال متعلقا به ما دامت الهيولة موجودة - [01:47:03](#)

فلا بد من افناء الهيولة حتى لا يكون شيء من التعلق الروحي به فيذهب الى عالمها هكذا يزعمون نعم اذ عرفت النفس ذلك وعرفت

ان لها في عالم في عالمها اللذات الخالية عن الالم اشتاقت الى ذلك وعرجت عليه بعد المفارقة وبقيت هناك - [01:47:28](#)
الى ابد في نهاية البهجة والسعادة قالوا وبهذه الطريق زالت الشبهات الدائرة بين القائلين بالقدم والحدود فان اصحاب القدم قالوا لو
العالم محدثا في فلما احده الله تعالى في هذا الوقت المعين؟ وما احده قبل ذلك ولا بعده. وان كان خالق العالم عالم حكيما -

[01:47:52](#)

اما ملأ الدنيا من الافات واصحاب الحدود قالوا لو كان العالم قديما كان غنيا عن الفاعل. وهذا باطل قطعاً لما نرى ان اثار الحكمة
ظاهرة في العالم وتحير الفريقان في ذلك. واما على هذا الطريق فالاشكالات زائلة لان من يمدح هذا الطريق - [01:48:12](#)
ابوه عبد الله ابن الخطيب الرازي يمدح هذه الطريقة نعم واما على هذا الطريق فالاشكالات زائلة لان لما اعترفنا
بالصانع الحكيم نادرا ما قلنا بحدوث العالم. فاذا قيل فلم - [01:48:31](#)

العالم في هذا الوقت قلنا لان النفس انما تعلقت بالهيوالة في ذلك الوقت وعلم الباري ان ذلك وعلم الباري وعلم وعلم الباري ان ان ذلك
التعلق التعلق سبب الفساد الا انه بعد وقوع المحذور صرفه الى الوجه الاكمل بحسب الامكان - [01:48:48](#)

يعني لم يكن بامكان اكثر من ذلك هذا معناته نسأل الله السلامة والعافية ايش؟ عجز في الخالق نعم واما الشرور الباقية انما بقيت
لانه لا يمكن تجريد هذا التركيب عنها. وزعموا انه بهذه الطريقة احسن طريق هذه. للجمع بين القائلين - [01:49:06](#)

من قدم العالم والقائلين بالحدث. قريب والله نعم بقي ها هنا سؤالان احدهما ان يقال لا زال الكلام كلامه ها لما تعلقت النفس بالهيوال
بعد ان كانت غير متعلقة بها. النفس يعني قلنا ايش الروح - [01:49:27](#)

بزعمهم. نعم. فان حدث ذلك التعلق لا عن سبب فجو فاتجوز حدوث العالم من كلية الى عن سبب. والثاني ان يقال فهلا منع الباري

الناس من التعلق النفس النفس فهلا من منع الباري النفس من التعلق بالهيوالة ايه ما دام رأى ان ذلك - [01:49:45](#)

سبب للفساد فلما لم يمنع اجابوا عن الاول بان هذا السؤال غير مقبول من المتكلمين لانهم يقولون القادر المختار قد يرجح احد

مقدوريه على الاخر بغير المرجح هذا هذا من - [01:50:10](#)

القائلين بنفي الحكمة والتعليم القائلين بنفي الحكمة والتعليل نعم فهلا جوزوا الترجيح بارادة القادر المختار. واما الفلاسفة فانهم

يجوزون ان يكون السابق علة معدة لله. فلا جوزوا تكون النفس ولها تصورات متجددة غير متناهية. ولم يزل كل سابق علة يلاحق

حتى انتهت الى ذلك التصور الموجب لذلك - [01:50:25](#)

واجابوا عن السؤال الثاني ان الباري علم بان الاصلح للنفس ان تصير عالمة فصار هذا التعلق حتى انها انها نفسها تمتنع عن تلك

المخالطة. وايضا فالنفس بمخالطتها للهيوالة تكتسب من الفضائل العقلية. ما لم تكن موجودة لها. فلهذين - [01:50:53](#)

فلهذين العربيين لم يمنع العرضيين او الغرضيين نعم لم يمنع الباري تعالى النفس من التعلق بالهيوالة. قلت وهذا الذي ذكره عن هؤلاء من

الاجسام هذا هنا كلام شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام قلت وهذا الذي ذكره عن هؤلاء من الاجسام وقدم النفس. من حدوث الاجسام

وقدم النفس - [01:51:13](#)

من حدوث الاجسام وقدم النفس وانها حدث لها من التصور ما كان سبب حدوث الاجسام هو الذي اجاب به عن حجة الفلاسفة في

قدم العالم وادعى انه الجواب الباهر ولهذا - [01:51:37](#)

اخذه الارم الارموي الارموي صاحب لؤلؤة بالاربعيين واجاب به في لبابة وادعى ايضا انه الجواب الباهر. وكذلك من سلك هذا السبيل

كالقشيري المصري طبعاً الارماويين هم اكثر من واحد هذا الارموي - [01:51:50](#)

يعني لم يلتقي به شيخ الاسلام وانما الذي التقى به هو الآخر او كان معاصراً لشيخ الاسلام نعم وكلاهما على نفس المذهب وكذلك من

سلك هذا السبيل كالقشيري المصري المتأخر لم يذكر في عقيدتي الا حدوث الاجسام مع اثبات ان جميع الممكنات صادرة - [01:52:08](#)

عنه وهؤلاء يقولون نحن جمع جمعنا بينما اقام المتكلمون عليهم حجة من حدوث الاجسام وما اقام ما اقام الفلاسفة عليهم حجة من

ثبوت معلول مساوئ للرب تعالى. القشيري ما ادري من المراد بالقشيري المتأخر - [01:52:33](#)

اما القشيري المتقدم فهو معروف من يعني العلماء المتقدمين كان لم يكن له باع لا في الفلسفة ولا بالمنطق اما القشيري المتأخر لا

ادري من يقصد الا ان يكون ابن دقيق العيد نعم - [01:52:51](#)

وهي النفس القديمة التي لم تزل وهذا المذهب من افسد مذاهب العالم. وهو يشبه من بعض الوجوه مذهب المجوس. الذين قالوا باصليين قديمين النور والظلمة وجعلوا اختلاطهما هو المبدأ وخلص النور من الظلمة هو المعاد. ولابن زكريا المتطبيب الملحد حكاية مشهورة - [01:53:10](#)

ابن زكريا هو وابو بكر الرازي اللي مر معنا المتطبيب الملحد حكاية مشهورة ايوه مشهورة ذكرها ابو حاتم صاحب كتاب الريبة ورد ايش الرضا الريبة عندنا الزينة هذا يعني خطأ جسيم - [01:53:30](#)

كتاب الزينة نعم صاحب كتاب الزينة ورد عليه فيما تكلم به من الالحاد والقذح في الانبياء. وذكر انه شبه التفات النفس الى الهيولة بغير الباري بحفظ حديق بحقة تحصل من امر كان انحصر به اذا حصلت بغير بحقة تحصل من امير - [01:53:54](#)

كان بحضرته اذا حصلت بغير اختيار نسأل الله السلامة والعافية. والله يا اخوان الدخول في الغيبات بالعقول متاهات لا نهاية لها يقول ابن زكريا هذا يقول ان النفس التقت بالهيولة - [01:54:20](#)

كحقة تحصل من امير كان بحضرته يعني غضة صارت من امير بحضرة الملك هذه الغضة نتجت عنها التقاء النفسي بالهيولة ما قدر الملك يمنع نعم وانه بين له فساد مقاله ما قاله مع ما اقترن به من قلة العقل وسوء الادب ودعوى الرازي ان جوابهم هو القول الاول الذي - [01:54:43](#)

هؤلاء من القول بحدوث الاجسام وقدم النفس ودعواهم انهم جمعوا بين حجة المتكلمين على حدود الاجسام وحجة المتفلسفة على كونه علة قديمة ازلية وانهم اجابوا بالجواب الباهر في غاية الفساد. وذلك ان دوام الفاعلية ووجود ما لا اول له اما ان يكون منكرا - [01:55:11](#)

واما ان يكون ممتنعا فان كان ممكنا بطل دليل المتكلمين على حدوث الاجسام فان دليلهم مبناه على امتناع حدوث حوادث لا اول لها وهذا الدليل يعم جميع الحوادث سواء قدرت - [01:55:31](#)

قدرت قائمة بجسم او بغير جسم ان قدر وجوده. ومن قال بان النفس لها تصورات وايرادات لها تصورات وايرادات لا بداية لها فانه يقول بدوام الحوادث. ومن قال من المتأخرين ان المتكلمين لم يقيموا دليلا على حدوث سوى - [01:55:47](#)

فهو مع فساده انما اراد كونهم لا يثبتون موجد موجودة ممكنا غير الاجسام والاعراض والا في والا فبتقدير ثبوته. وقيل ان ذلك الممكن لا يخلو من الحوادث عن الحوادث وقيل مع ذلك انما لا يخلو عني الحوادث فهو حادث لزم حدوثه والنفس عند مثبتيتها الذين قالوا لا تخلو عن التصورات والايرادات - [01:56:08](#)

عاقبة لانه لانها لا تخلو عن الحوادث وانما وان ادعى مدع ان تلك النفس عقل مجرد لا يقوم به حادث فهذا غير تذكروا ثم وبعضهم يزعم ان النفس التي هي الروح - [01:56:33](#)

عقل مجرد يعني ادراك فقط وليس بجسم ولا كذا ولا كذا نعم ثم يقول عليهم من وجوه اخر وحصول الالتفات الى الهيولة وتعلقها بالهيولة بان هذا كله يقتضي قيام الحوادث بها. والعقل المجرم مستغرب - [01:56:50](#)

ما دام ان النفس عقل مجرد فلماذا تعلقت بالجسم الطيني؟ لماذا لم تتعلق بالجسم ايش الملائكة مثلا كان يلطم فلانة نعم يعني عشقت البدن اكثر من عشقها لاي شيء اخر - [01:57:08](#)

غريب جدا هذا نعم والعقل المجرد عندهم ليس كذلك البتة فتبين ان دوام دوام الفاعلي ان دوام الفاعلين ان كان ممكنا بطل دليل المتكلمين على حدود الاجسام وان كان دوام الفاعلين ممتنعا بطل قولهم بدوام حدوث تصورات وايرادات للنفس لا اول لها وان شئت

قل دليل متكلم كان صحيحا - [01:57:29](#)

وجود تصورات وارادات لا بداية لها. فبطل قدم النفس ان كان باطنا امكن دوام الفاعلية. وهذا القول مخالف لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ومخالف لصريح العقل فان الرسل واتباعهم اهل اهل الملل متفقون على ان الله تعالى خالق لكل ما سواه فليس

معه شيء قديم - [01:57:51](#)

بقدمه لا نفس ولا عقل ولا غير ذلك من الاعيان سواء سمي خلاء او غير ذلك وقد بينا في غير هذا الموضوع ان ما يثبتته المتفلسفة من المجردات العقلية انما يرجع الى امور مقدرة في الازهان لا حقيقة لها في الاعيان الا نفس الانسان المفارقة لبدنه بالموت. ونحن ننبه هنا على - [01:58:11](#)

بعض ما يعرف به فساد هذا المذهب على قوله وقد بينا في غير هذا الموضوع تم ان شاء الله نذكر الوجوه السبب القادى وصى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [01:58:32](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك ان شاء الله في درس آآ الوصول من علم - [01:58:50](#)